

بيان بخصوص عملية "نبع السلام" التركية في شمال شرق سوريا

stj-sy.org/ar/سان-بخصوص-عملية-نبع-السلام-التركية-ف

19 أكتوبر
2019



في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر لعام 2019، أبلغت الحكومة التركية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإطلاقها لعملية "نبع السلام"، وذلك استناداً إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة على حد زعمها.[1] ومنذ ذلك الحين، تسببت الغارات الجوية والقصف المدفعي المرافقان للعملية إلى نزوح حوالي 200.000 شخص[2] بينهم ما يقارب 70 ألف طفل[3] ومقتل مايزيد عن 200 مدني.[4]

إنَّ إطلاق هذه العملية بحد ذاته هو أمر غير قانوني. حيث أنَّ ذرائع تركيا القائلة بأنَّ عملياتها تقع في إطار تطبيق الآلية الأمنية التي تضمنها الولايات المتحدة وبأنها تتماشى مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة بما تتضمنه من الحق في الدفاع عن النفس، جميعها غير قابلة للتطبيق ولا يمكنها استخدامها لتبرير عملياتها وخاصة مع غياب أي هجوم مسلح ضدها. وإنَّ خرق تركيا للمادة 51 يفتح منفذاً أمام القانون لإجراء تحقيقات في مسؤولية الدولة عن هذا الانتهاك مما قد يؤدي إلى إصدار ملاحقات قضائية ضد الرئيس أردوغان بتهمة اقتراف جريمة العدوان بناءً على مبادرة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وعلاوة على ذلك، فإن سير هذه العملية العسكرية يسوده انتهاكات صارخة للقانون الإنساني الدولي. حيث قامت كلاً من المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية بتوثيق جرائم حرب ارتكبت من قبل الجيش التركي والجماعات المسلحة السورية المعارضة التابعة له، وقد شملت تلك الانتهاكات: عمليات إعدام موجزة نفذها مقاتلون ينتمون إلى جماعة أحرار الشرقية المسلحة التابعة لتركيا،[5] في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2019، وهجمات عشوائية على مناطق سكنية، من ضمنها منزل ومخبز ومدرسة، نفذتها تركيا والجماعات المسلحة السورية المتحالفة معها، والقتل التعسفي وبدم بارد للسياسية السورية الكردية البارزة "هفرين خلف"، من قبل أعضاء جماعة أحرار الشرقية. إنَّ هذه الانتهاكات تتجاوز في بشاعتها تلك التي ارتكبتها تركيا والجماعات المسلحة المعارضة التابعة لها أثناء احتلالها لعفرين في سياق عملية "غصن الزيتون" التي شنتها عام 2018، والتي أدت إلى النزوح القسري لـ 137.000 مدني، وإجراء اعتقالات تعسفية، إلى جانب مصادرة الممتلكات ونهب المنازل والمحال التجارية.[6]

توصيات:

- [1] "رسالة مؤرخة 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة"، موقع الأمم المتحدة، <https://undocs.org/ar/S/2019/804> (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019).
- "هيئة طبية كردية في شمال شرق سوريا تعلن مقتل 218 مدنياً في الهجوم التركي"، رويترز، 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019). <https://uk.reuters.com/article/uk-syria-security-turkey-casualties/kurdish-led-health-authority-in-northeast-syria-says-218-civilians-killed-in-turkish-offensive-idUKKBN1WW1A5>
- [2] "قلق أممي من أن تؤدي العمليات العسكرية في سوريا إلى "الإفراج غير المقصود" عن عناصر داعش". موقع الأمم المتحدة. 14 تشرين الأول/أكتوبر 2019. (آخر زيارة 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019). <https://news.un.org/ar/story/2019/10/1041691>
- [3] "مايقارب ٧٠ ألف طفل نازح مع تصاعد وتيرة العنف في شمال شرقي سوريا". اليونيسيف. 14 تشرين الأول/أكتوبر 2019. (آخر زيارة 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019). <https://www.unicef.org/mena/ar/%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D9%A7%D9%A0-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%B7%D9%81%D9%84-%D9%86%D8%A7%D8%B2%D8%AD-%D9%85%D8%B9-%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A>

[%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-
7%D9%86%D8%A7%D8%AA-
.%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%A9](#)

[4] مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA سوريا): النداء الإنساني العاجل #6 الآثار الإنسانية المترتبة على العملية العسكرية شمال شرق سوريا، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019).

https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/ocha_syria_nes_flash_update_6_as_of_15_october_final.pdf

[5] "مذكرة إحاطة صحفية بشأن سوريا"، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019، (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019)

<https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25145&LangID=E&fbclid=IwAR3znXL03piDbs2BxH-o2lg3G3ZocybJYdgbbqmwdsODEbsMxq7WJ7ongQY>

"أدلة دامغة على جرائم حرب وانتهاكات ارتكبتها القوات التركية وحلفاؤها شمال سوريا"، منظمة العفو الدولية، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2019، (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019)

<https://www.amnesty.org/en/latest/news/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies>

[6] "عمليات النزوح في عفرين وحقائق وأرقام"، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA)، آخر تحديث: 18 نيسان/أبريل 2018 (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019)

<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Afrin%20Fact%20and%20figures%2018%20April.pdf>

"سوريا: الاحتلال التركي لعفرين تسبب بانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان - نتائج جديدة"، منظمة العفو الدولية، 1 آب/أغسطس 2018 (آخر زيارة: 19 تشرين الأول/أكتوبر 2019).

<https://www.amnesty.org.uk/press-releases/syria-turkish-occupation-afrin-has-led-widespread-human-rights-violations-new>